# لماذا هذا التباكي على مصير برلين ؟!

## الدول الامبريالية أرادت اغراق برلين بالدم

صادفت في الثاني عشر من شهر آب المنصرم ، ذكرى مرور خمسة وعشرين عاما، على شروع جمهورية المانيا الديموقراطية، باقامة سور برلين ، الذي يفصل العاصمة الالمانية الديموقراطية عن برلين الغربية .

ولقد حاولت وسائل الاعلام الامبريالية استغلال مرور هذه الذكرى، للتشهير بجمهورية المانيا الديموقراطية ، عبر محاولة تصوير السور كسجن للمواطنين الالمان الشرقيين وكأنهم يتهافتون على الهرب الى المانيا الاتحادية .

فلماذا كانت اقامة السور ضرورية ؟ وبالتالي من المسؤول عن تقسيم برلين ؟

دخلت قوات الحلفاء الى برلين في تموز عام ١٩٤٥ ، وتمشيا مع الاتفاقيات المبرمة في وقت سابق، فقد احتلت تلك القوات القطاعات الغربية من المدينة ، مع انه وبموجب التقسيم الرباعي بين الحلفاء، والاتحاد السوفييتي، فان برلين، كوحدة واحدة متكاملة ، كانت يجب ان تكون تحت الاشراف السوفييتي وان يعهد بالسلطة فيها الى القائد العام للقوات السوفييتية .

ولقد اقيم مقر قيادة مؤقت يضم ممثلين عن القوى الاربع المنتصرة في الحرب، للعمل بموجب قرارات مؤتمر "بوتسدام".

ولكن هذا التعاون انهار بعد عدة اسابيع نتيجة لمحاولات القوى الغربية نسف هذه الاتفاقات والسير ببرلين في طريق معاد للديموقراطية . حيث اعيد النازيون السابقون الى مواقع هامة، وغدا المالكون القدامى يديرون المرافق الرئيسية في المدينة .

وفي ١٢ آذار عام ١٩٤٧ ، اعلن "مبدأ ترومان" ، وفي الخامس من ايار اعلن "مشروع مارشال" ، وكلاهما كانا جزءا من الاستراتيجية الامريكية لمحاربة لمحاربة الشيوعية .

وفي اطار هذه الحملة اعلنت صحيفة "ميرالدتريبون" ان "بالطا تاريخ قديم".

وفي اذار عام ١٩٤٨ ، توقفت "الادارة الرباعية" عن العمل بسبب خروقات الدول الغربية للاتفاقات المعقودة وبدأت هذه الدول بالاعداد لفصل برلين الغربية ،واجرت انتخابات منفصلة فيها بتاريخ ٤٨/١٢/٥ ، لتكريس تقسيم المدينة وفي ٢١ ممن نفس الشهر اقامت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا قيادة ثلاثية في برلين الغربية .وفي وقت لاحق تم فصل التزويد بالغاز والمياه والكهرباء عن باقي اجزاء المدينة.

وفي ايلول من العام ١٩٤٩ ، تم تتويج المساعي الغربية لتقسيم المانيا باقامة دولة منفصلة في بون .

وخلال اثني عشر عاما من هذا التقسيم بقيت الحدود مفتوحة في برلين ، وكان يكفي قطع شارع او دوار او جسر للانتقال من عالم الى اخر ، الى نظام اجتماعي مختلف .

ومع مضي الايام كان مئات الالوف يدخلون ويخرجون دون تفتيش وبينهم الجواسيس واللصوص ، والمجرمين ووكلاء اجهزة المخابرات الامبريالية ... الخ .

وتجاوز عدد اوكار التجسس والتخريب الامبريالي في برلين الغربية في اواسط الخمسينات ، التعسين مركزا، ومن ضمنها اقوى فرع لوكالة المخابرات المركزية الامريكية في اوروبا حتى يومنا هذا . وكذلك فروع وكالة المخابرات التابعة لجمهورية المانيا الاتحادية .

وقد وضع انضمام المانيا الغربية الى حلف الناتو البصمة النهائية على تقسيم المانيا . حيث جرت بعد ذلك حملات مكثفة لتضليل وابتزاز المواطنين الالمان الشرقيين ، وتعالت الصيحات في برلمان المانيا الاتحادية وقيادات احزابها ، الداعية لضم الجزء الشرقي من المانيا واعادة تخطيط حدود اوروبا ، مجددا .

وبدأ التخطيط لاشعال نار حرب اهلية داخل شطرى المانيا ، ووضعت الوحدات العسكرية لحلف الناتو على اهبة الاستعداد للمشاركة في ذلك . كما وضعت الخطط لافتعال صدامات عسكرية في برلين وازدادت اعمال التخريب التي كلفت المانيا الديمقراطية حسب اقل التقديرات ٣٠ مليار مارك . وفي ٧ اب ١٩٦١ ، اطلق الارهابيون النار على الجمهور في برلين الشرقية ، بشكل عشوائي ، وفي ١١ اب ١٩٦١ ، تم تلغيم مبنى "جامعة همبولوت" .

وهكذا وجدت المانيا الديمقراطية نفسها مضطرة من اجل حماية شعبها ومنع اندلاع حرب اهلية في شطرى برلين الى اتخاذ القرار الجرئ باقامة سور برلين الذي يمتد ٤٦ كيلو مترا بين بيوت وشوارع وحدائق برلين .

وهكذا تستطيع مفهم الحقد الامبريالي على اقامة سور برلين ، هذا الحقد المستمد من فشل الخطط الامبريالية لاغراق برلين بالدم وجر المانيا الديمقراطية الى حلف "الناتو لتمرير المخططات العدوانية تجاه باقي دول اوروبا الشرقية .

## من بلدان «اصدقاء» ريغان :

## كوريا الجنوبية مستعمرة كولونيالية تابعة للولايات المتحدة

يواجه اقتصاد كوريا الجنوبية ازمة خطيرة تبلغ حد الكارثة بسبب تبعيته الكاملة للولايات المتحدة ، وافادت الاحصائيات ان نصيب المؤسسات الكورية الجنوبية من الاستثمارات ضئيل للغاية ولا يتجاوز الـ ١٩ بالمئة ، اما معظم الاستثمارات ( اى ٨١ بالمئة) فهي تأتي من الولايات المتحدة واليابان .

ولم يكتف النظام العسكري الحاكم في كوريا الجنوبية بذلك ، فقد اصدر مؤخرا سلسلة من القوانين تزيد من التسهيلات الممنوحة للرأسمال الاجنبي وبات من المتوقع ان تصل نسبته الى ٩٠ بالمئة حتى العام ١٩٨٨.

وبسبب هذه السياسة اصبحت الشركات الاحتكارية الاجنبية في كوريا الجنوبية تنتج ما يزيد على ٧٠ بالمئة من كل سلع التصدير . فما يزيد على ٩٠ بالمئة من الصناعات المتخصصة في الصادرات تخضع لملكية اجنبية . والبلاد تعتمد بنسبة تتراوح بين ٩٠ بالمئة و ١٠٠ بالمئة على البلدان الاخرى في الآلات والتكنولوجيات . وراس المال الاحتكاري الاميركي واليابانى ينقل الى كوريا الجنوبية وسائل الانتاج لصناعات الكيمياء والنسيج والاغذية والسفن عندما يقوم بتحديث مصانعه الاصلية .

ويحصل اقتصاد كوريا الجنوبية على موارده الخام والمواد اللازمة الاخرى كلها تقريبا من الخارج : ١٠٠ بالمئة من النفط الخام والقطن والسكر والمطاط ، والصوف ، و ٩٦ بالمئة من الحديد الخام ، و ٩٨ بالمئة من النحاس ، و ٩٧ بالمئة من الالومنيوم ، و ٩٠ بالمئة من الجلود ، و ٨٧ بالمئة من الاخشاب ، و ٩٤ بالمئة من اللب .

ونتيجة هذه السياسة ايضا تجاوز دين كوريا الاجنبي ٥٢ الف مليون دولار في نهاية العام ١٩٨٥ . وهذا المبلغ يعادل ٦٥ بالمئة من اجمالي الناتج القومي : ان الدين الاجنبي للبرازيل ، التي تعتبر اكبر مدين في العالم ، يعادل ٣٤ بالمئة من اجمالي ناتجها القومي ، اى ان دين كوريا الجنوبية يعادل بذلك ضعف دين البرازيل . وهكذا تحتل كوريا الجنوبية المرتبة الاولى في هذا المضمار فمتوسط نصيب كل مواطن في كوريا الجنوبية من الدين يبلغ ١٫٢٦٠ دولار .

وتجدر الاشارة الى ان دين كوريا الجنوبية كان ٢٠٫٥٠ الف مليون دولار في نهاية العام ١٩٧٩ ـ اخر سنة للدكتاتور بارك ينغ هي . فازداد في سنوات حكم سلفه الديكتاتور دين دون هوان ، ما يربو على ٣٠ الف مليون دولار . ومن الواضح انه سيكون من الصعب للغاية بالنسبة لشعب كوريا الجنوبية ان يقوم بتسديد هذا الدين . ولذا يضطر النظام الراهن الى الخضوع اكثر فاكثر لامبريالية الولايات المتحدة التي حولت البلاد الى مستعمرة حقيقية تابعة لواشنطن .

## نصيحة من الدكتاتور «سوهارتو» الى الرئيسة أكينو

جاكرتا ـ نصح ديكتاتور اندونيسيا الجنرال "سوهارتو" رئيسة الفلبين كورازون اكينو بان "تسحق الشيوعية قبل ان يشتد عودها وتقوى" في الفلبين . وجاءت هذه "النصيحة" الملغمة بالحقد الاعمى لكل ما هو ديمقراطي ، لدى استقبال "سوهارتو" لرئيسة الفلبين اثناء قيامها بزيارة اندونيسيا .

ويشار بهذا الصدد الى ان الحكومة الفلبينية الجديدة قد ابدت استعدادها للتفاوض مع حركة المعارضة التي يقودها الشيوعيين في الفلبين منذ ١٧ عاما .

وذكرت وكالة "الاسوشيتدبرس" ان نصائح سوهارتو تتناقض مع السياسة الرسمية لحكومة اكينو تجاه الشيوعيين .

هذا ، ونسب الى "سوهارتو" تبجحه "بخبرة عمرها ٢٠ عاما قضاها في محاربة الشيوعيين" وذلك اثناء مقابلته مع الرئيسة اكينو ، وبتباهيه بانه قام بقتل الاف الشيوعيين الاندونيسيين .

## فوز القائمة الوطنية في رابطة الكتاب الأردنيين

عقدت الهيئة العامة لرابطة الكتاب الاردنيين ، يوم ٢٠ حزيران الماضي، اجتماعها العادي الثاني عشر ، وبعد مناقشة الهيئة العامة للتقريرين الادبي والمالي وخطة عمل الرابطة للعام ٨٧/٧٦ ، والمصادقة عليها، انتخبت الهيئة العامة هيئة ادارية جديدة من احد عشر عضوا ولجنة للعضوية من خمسة اعضاء .

وباغلبية ساحقة من اصوات الهيئة العامة ، فازت قائمة الائتلاف الوطني الجديدة في وقت لاحق ، ووزعت المهام بين اعضائها على النحو التالي :ـ خالد الكركي ـ رئيسا ، سالم النحاس ـ نائبا للرئيس ، محمود شقير ـ امينا للسر ، تمر سرحان ـ امينا للشؤون الداخلية ، بدر عبد الحق ـ امينا للشؤون الثقافية ، احمد المصلح ـ امينا للعلاقات الخارجية، ابراهيم العبسي وفخري قوار ومؤيد العتيلي وعبد الله رضوان وابرهيم خليل ـ اعضاء .

وللجنة العضوية المنتخب كل من د. كمال فحماوي ـ رئيسا، فاروق وادي وعصام حماد وفخري طميلة ومحمد الجاموس ـ اعضاء .

## دمقراطية أصحاب الملايين

نشرت صحيفة "واشنطن بوست" الامريكية قائمة باسماء المرشحين من الحزبين الجمهوري والديمقراطي لانتخابات مجلس الشيوخ التي ستجرى في مطلع شهر تشرين الثاني المقبل ، مع المبالغ المالية الموصودة لكل مرشح لتمويل حملته الانتخابية . واشارت الصحيفة الى ان مرشحي الحزب الجمهوري لا يزالون يتفلون على مرشحي الحزب الديمقراطي في حجم الاموال التي استطاعوا الحصول عليها لتمويل حملتهم الانتخابية . وعلى سبيل المثال اوردت الصحيفة بان السيناتور الجمهوري "سيمز" من ولاية ايداهو رصد مبلغ ٩٦٣ الف دولار والسناتور دانفون من الباما ٦٥٢ الف دولار ، والسناتور بارك وورد من اورليانز ٢٫١ مليون دولار والسناتور جورتون من واشنطن ٨٢١ الف دولار.

ان هذه الارقام ، تكشف ماهية الديمقراطية في "العالم الحر" التي هي ديمقراطية اصحاب الملايين ، كما انها تفسر اسباب عدم انتخاب اى عامل امريكي الى هذا المجلس !!

## تحذيرات أميركية لمن لم يقبلوا «النصيحة»

لفت انتباه المراقبين، تلك التصريحات التي ادلى بها الجنرال الاميركي برنارد روجرز ، القائد العام لحلف شمال الاطلسي وتحدث فيها عن مهامه العسكرية في اوروبا والشرق الاوسط .

فعن اوروبا الغربية قال الجنرال بانه سيعمل لحمل حكوماتها على القبول بنشر اسلحة نووية اميركية جديدة فوق اراضيها . واضاف بان واشنطن بحاجة، في مجال التسليح، الى نموذج جديد من الصواريخ يتميز بدقة التصويب والى صاروخ ارض ـ جو جديد .

وفي نفس تصريحاته ، وهذا لم يكن من باب الصدفة ، وجه الجنرال روجرز تهديدات الى سوريا وليبيا .

فقال بانه لا يستبعد ان تقوم الولايات المتحدة بشن هجوم على سوريا ـ اذا ما ثبت ـ ان دمشق كانت ضالعة بالعمليات الموجهة ضد المصالح الاميركية ، على حد قوله . واعتبر بأن تضامن سوريا مع ليبيا ضد الولايات المتحدة يعتبر خطيئة كبرى لا تغتفر !

ان هذا الربط بين المهام العسكرية الاميركية في اوروبا الغربية، والتي هي موجهة بالاساس ضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، وبين المهام العسكرية الاميركية في منطقة الشرق الاوسط ، والتي هي موجهة بالاساس ضد الدول العربية المعارضة لسياسة الامبريالية الاميركية في الهيمنة وبسط النفوذ ، ان هذا الربط يؤكد الطبيعة العدوانية للسياسة الامبريالية التي لا يمكن ان تكون غير ذلك اذا اختلف المكان كما انه يكشف ان احد الاهداف الاساسية لهذه السياسة هو ضرب علاقات التضامن والتحالف بين الاتحاد السوفييتي والشعوب العربية وعزلها عن اصدقائها المخلصين تمهيدا لاخضاعها للمشيئة الاميركية .

لقد تبرعت بعض الدول الرجعية العربية، بعد العدوان الاميركي على ليبيا في نيسان الماضي ، بتوجيه النصائح للقيادة الليبية بمهاجمة الاتحاد السوفييتي والتشكيك بفعالية التضامن السوفييتي مع ليبيا كما نصحت القيادة الليبية بضرورة التشكيك بجدوى وفعالية الاسلحة السوفييتية في مواجهة الاسلحة الاميركية .

، بدعوى ان اتخاذ القذافي لمثل هذه المواقف سيخفف من الضغوط الاميركية !

ويبدو الان من تحذيرات الجنرال روجرز بأن واشنطن ستواصل ضغوطها العسكرية والسياسية ضد الذين رفضوا "النصيحة" ، كما تظهر هذه التحذيرات بأن حليفات الولايات المتحدة في دول اوروبا الغربية لم تعد تقف على "الحياد" لان هذه التحذيرات صدرت من اراضيها ، ومن نفس الجنرال الذى عهدت اليه بقيادة قواتها !

## واشنطن تتعهد بضمان تفوق اسرائيل العسكري !

اكدت مصادر اميركية مطلعة ان الادارة الاميركية تأمل من خلال انضمام اسرائيل لبرنامج حرب النجوم ، ان تحافظ على تفوقها العسكري على جميع الدول العربية المجاورة . وجاءت اقوال هذه المصادر في معرض تعليقها على التحذيرات الاسرائيلية المتعاقبة ، بالنسبة لتزايد قوة الجيوش العربية . وكان مساعد وزير الخارجية الاميركي "ريتشارد بيرلي" قد اشار الى هذا الموضوع مؤخرا عندما قال بان انضمام اسرائيل لبرنامج حرب النجوم ومنحها مركز الحليف غير العضو في الناتو سيحافظ على تفوقها العسكري .